البنـــاء
السنة السادسة / الخميس / 22 أيار 2014 / العدد 1491
Sixth year / Thursday / 22 May 2014 / Issue No. 1491

«رعاية أُسَر الشهداء والجرحى وذوي الاحتياجات الخاصة» تقيم حفل عشاء ساهراً في عنجر

بدر: تكريم الشهداء والاهتمام بعوائلهم واجب وطنيّ وقوميّ وأخلاقيّ

جانب من الحضور

رياشي تسلّم أبو نمري لوحة تمثل علم الحزب

أحمد موسى

أقامت مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحى وذوي الاحتياجات الخاصة، حفل عشاء ساهراً في مجمّع «مطعم نبع عنجر السياحي»، حضره عدد من مسؤولي الحزب السوري القومي الاجتماعي، يتقدّمهم عميد العمل والشؤون الاجتماعية نزيه روحانا، المنفذون العامون لمنفذيات: زحلة، وبعلبك، والبقاع الغربي، أحمد سيف الدين، د. علي عرار، د. نضال منعم، وعدد من أعضاء المجلس القومي وهيئات المنفذيات، المدير الإداري في جريدة «البناء» زياد الحاج، ورئيسة المؤسّسة نهلا رياشي وأعضاء الهيئة الإدارية.

وحضر الحفل النائب السابق سليم عون، الدكتور نبيه غانم، الناشط السياسي سعيد سلّوم، رئيس بلدية برّ الياس السابق موّاس عراجي، رئيس نادي النهضة في برّ الياس محيي الدين أبو نمري، غسّان نصّار، مهدي مراد، ربيع مراد، ومختارون وفاعليات اقتصادية واجتماعية وحشد من أبناء المنطقة.

افتتح الحفل بنشيد الحزب السوري القومي الاجتماعي والنشيد اللبناني، ثم رحّب هادي مخ بالحاضرين منوّهاً بمساهماتهم، لافتاً إلى أنّ ريع الحفل يعود إلى أُسَر الشهداء، لأنّ الشهداء بذلوا الدماء وقاتلوا في معارك العزّ القومي، فكانوا بحق طليعة انتصاراتنا الكبرى.

ومن وحي المناسبة، ألقى عضو المجلس القومي جورج مينا قصيدة شعرية.

وألقى وسيم بدر كلمة المؤسّسة، فأكد عزمها على تحمّل مسؤولياتها، وقال: «إنّ شهداءنا هم شهداء الوطن، قدّموا أرواحهم لينعم الوطن بالأمن والاستقرار، لذا فإنّ تكريمهم واجب وطني وأخلاقي وقومي».

وسأل بدر: «لماذا لا تتحمّل الوزارات المعنية في لبنان مسؤولياتها وتقوم بواجباتها نحو أُسَر الشهداء؟ خصوصاً وزارة الشؤون الاجتماعية، إذ يجب أن تضع في رأس أولوياتها موضوع الاهتمام بأُسَر الشهداء والجرحى والأسرى. لأنّ هؤلاء هم الذين حموا لبنان وحرّروا الأرض وصدّوا الاعتداءات، وهم الذين حافظوا على البلد وإليهم يعود الفضل في بقاء الدولة والمؤسّسات التي عليها أن تفيهم بعضاً من حقوقهم الإنسانية والاجتماعية والحياتية».

وتطرّق بدر إلى الأوضاع في سورية، فلفت إلى أنّ سورية اجتازت المرحلة الصعبة من هذه الحرب القذرة التي تواجهها، وأنّ انتصارها على الإرهاب وداعميه، إنما تحقق بفضل الشهداء وتضحياتهم، ونحن نعتزّ بالشهداء ومستعدّون دائماً لنسلك درب الشهادة كلّما ادلهمّ ليل وعصفت بنا رياح عاتية».

وأكّد بدر «أنّ القوميين الاجتماعيين هم في طليعة مواجهي قوى الإرهاب والتطرّف في سورية، وهم يقاتلون إلى جانب أبطال الجيش الشامي في كافة الميادين، مؤكدين إيمانهم القومي واستعدادهم لردّ الوديعة الأغلى متى كانت الأمة بحاجة إليها».

واختُتم الحفل بتوزيع «تومبولا» وهدايا على الحضور، كما أقيم مزاد علنيّ على لوحة تمثّل علم الحزب حيكت يدوياً على النّول، ورسا المزاد على رئيس نادي النهضة ـ برّ الياس محيي الدين أبو نمري.

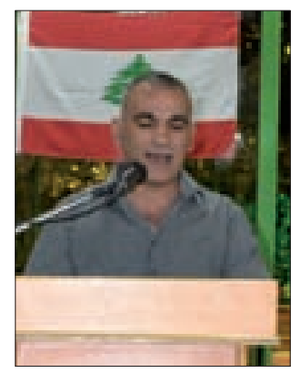
هادي مخ

جورج مينا

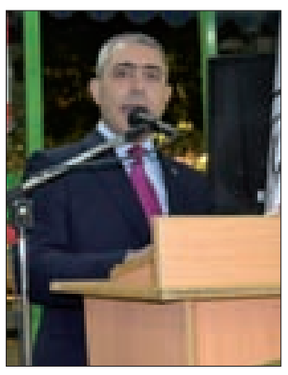
وسيم بدر

لقاءات

وعلى هامش الاحتفال، التقت «البناء» رئيسة مؤسّسة رعاية أُسَر الشهداء والجرحى وذوي الاحتياجات الخاصة نهلا رياشي، التي حيّت باعث النهضة الزعيم المعلّم القدوة، كما حيّت الشهداء والمناضلين وكلّ الأحرار في هذه الأمة، التي لا تزال تخوض غمار التحديات الكبيرة، وتتعرّض للمؤامرات المتعاقبة التي تتعدّد حقباتها وتتغيّر وجوهها والأساليب. أما الأهداف فهي نفسها تستهدف إضعافنا ورهن قرارنا والنيل من إرادتنا لتمكين الأعداء من التحكّم بمصير أمتنا ومستقبلها.

وأضافت: «لدينا في المؤسّسة مهمات كثيرة وكبيرة نقوم بها، ونضع البرامج والخطط، ونسعى إلى الحصول على أكبر قدر من الإمكانيات، حتى نستطيع القيام بهذه المهمات، لكن المهمة الأبرز والأكثر أهمية، تكون دائماً على المستوى المعنوي، إذ تصغر المادة وتصبح هامشية أمام عَظَمة ما قدّمه شهداؤنا وجرحانا وأسرانا من تضحيات جسام، وكذلك أمام عَظَمة ما تقدّمه أُسَرهم من الصبر والتحمّل نتيجة الإيمان الراسخ بأنّ قضيتنا تساوي الوجود».

وأكدت رياشي الاستمرار في تحمّل هذه المسؤوليات نحو أبناء الشهداء والجرحى، وقالت: «لن نتخلى عن هذا الواجب، لكننا في الوقت ذاته نسأل: لماذا لا تتحمّل الدولة مسؤولياتها وتأخذ على عاتقها همّ الرعاية وتوفير الاحتياجات المطلوبة لعوائل الشهداء والجرحى الذي استشهدوا في معارك التحرير في مواجهة العدو الصهيوني؟».

بدوره، قال منفذ عام زحلة والبقاع الأوسط أحمد سيف الدين لـ«البناء»: «نشارك مؤسّسة رعاية أُسَر الشهداء في تكريم أُسَر الشهداء والجرحى الذين قدّموا أغلى ما لديهم في سبيل الوطن، ونثمّن بها وبمشاركتها في كل المناسبات الوطنية والانسانية على مستوى الوطن بهدف الارتقاء بالمسؤولية الوطنية والانسانية، وتستحقّ منّا كلّ الثناء والتقدير والدعم».

«أنصار الوطن» تنظّم تمرين سير ليومين بالتعاون مع الفوج المجوقل

نظّمت جمعية «أنصار الوطن»، تمرين سير ليومين، بالتعاون والتنسيق مع الفوج المجوقل في الجيش، برعاية قائد الجيش العماد جان قهوجي.

بدأ الإعداد للتمرين من ثكنة الفوج في غوسطا، بحيث نفّذ المشاركون نشاطات وتمارين عدّة مع عناصر الفوج وتناولوا الطعام معهم. وعُرض موجز عن تمرين السير ومراحله، بحضور قائد الفوج المقدّم الركن جان نهرا، وقائد فوج مغاوير البحر المقدّم الركن محمد المصطفى، وجاد جان قهوجي.

وبعد عرض وثائقيّ عن جمعية «أنصار الوطن» ونشاطاتها، ألقى المقدّم نهرا، كلمة رحب فيها بالمدنيين المشاركين، ونوّه بأهمية التفافهم حول الجيش، وبدور القوات الخاصة ومَن هم في الجيش وتدريبهم، وتمنى على المشاركين زيارة الفوج دائماً واعتباره منزلهم الثاني.

وعرضت أمينة سرّ الجمعية لور يزبك أهداف الجمعية ونشاطاتها، ثم كانت كلمة لرئيس الجمعية ميشال الحاج شكر فيها قائد الجيش وقائد الفوج المجوقل، وتحدّث عن التفاف الشعب حول الجيش ومدى صوابية سياسة انفتاح المجتمع المدني على المجتمع العسكري. وركّز على التضحيات التي يقدّمها ضباط الجيش ورتباؤه وعناصره الذين يدافعون عن الوطن ويستشهدون لأجلنا ليحيا الوطن. ودعا الشباب إلى أن يتمتعوا بأقصى درجات الوعي وألّا يتأثّروا بسياسات التحريض.

وفي اليوم الثاني من التمرين، تجمّع المشاركون في محلة سدّ شبروح ـ فاريا، وساروا من نقطة الانطلاق في محمية أرز كفرذبيان، ونفذوا الحواجز الأرضية والهوائية.

وفي ختام النشاط، وُزّعت الجوائز على الفائزين، بحضور ممثل قائد الجيش العميد زياد نسر، وقائد الفوج المجوقل وضباطه وعناصره. وشكرت جمعية «أنصار الوطن» باسم رئيسها وهيئتها الإدارية كل من ساهم في إنجاح هذا النشاط ودفع بالجمعية إلى مزيد من التقدّم، وخصّت بالشكر العماد جان قهوجي على رعايته النشاط والفوج المجوقل، والدكتور طارق صادق ورئيس بلدية فاريا نضال الخليل.

مثّلت لبنان في مؤتمر عن الإعلام وحوار الثقافات في إيطاليا

لور سليمان: المجتمع اللبناني بقي على رغم الحرب نموذجاً لحريّة التعبير

عُقد في مدينة بومباي في إيطاليا، مؤتمر عنوانه «دور الإعلام في حوار الثقافات»، بدعوة من وكالة «إنسامید» وبالتعاون مع الأونيسكو، شارك فيه عدد من ممثلي دول البحر الأبيض المتوسط.

ومثلت لبنان مديرة «الوكالة الوطنية للإعلام» لور سليمان التي ألقت محاضرة تحدّثت فيها عن التجربة اللبنانية من خلال تعدّد الطوائف، وقالت: «في الوقت الذي نتحدّث فيه عن حوار بين الثقافات بين البلدان المتوسطية، وفي الوقت الذي نبحث فيه عن تحديد الأوجه الجديدة للحياة المشتركة والتعاون بين الشعوب والثقافات المختلفة، وفي الوقت الذي نمارس فيه دور وسائل الإعلام التي تتسع حدودها في الحوار بين الثقافات، علينا أن نعمل على تمتين استراتيجية التنمية السريعة للتكنولوجيا في العالم، والعمل بعزم في الشرق الأوسط.

والواقع أنّ الشرق الأوسط يتأثر بمجموعة الخلافات، وهو منقسم بصراعات قديمة. ولدى وسائل تأثير ليس فقط على ما نفكر فيه، إنما أيضاً على الطريقة التي نعمل بها. وعلى وسائل الإعلام أن تلعب منذ الآن دور وساطة حقيقياً للحضّ على وقفة ضمير عالمية. إضافة إلى ذلك، وعلى صعيد التبادل الثقافي بين بلدان البحر المتوسط، علينا اعتبار وسائل الإعلام مدرسة مهمة تتوجّه إلى ملايين التلامذة، بينما بضعة آلاف فقط من بينهم يتأثرون بالمحاضرات.

إلا أنّ هذه المدرسة يمكنها أن تكون سيفاً ذا حدّين. لذا، إن وسائل الإعلام تشكل وسيلة للتعرّف إلى الحضارات الأخرى بهدف تعزيز التفاهم المتبادل بين الناس. وفي المقابل، يمكن لهذه الوسائل أن تلعب دوراً خطيراً في غرس العنف والتطرّف لدى الشعوب، وهنا تكمن مسؤولية المجتمع في التأكد من أنّ المسؤولين عن أجهزة وسائل الإعلام الخاصة أو السياسية، يتعاونون مع المؤسسات المهتمة بتنمية المجتمع المدني. وإنّ الذين يعملون جدّياً على تعزيز التفاهم المتبادل من خلال الحوار بين الثقافات، عليهم أن يتعلموا كيف يتواصلون فعلياً مع المختصّين في مجال الإعلام. وعلى سبيل المثال، لا يضيّع أيّ صحافي وقته في قراءة مذكرة طويلة، لذلك تطلب وسائل الإعلام ملخصاً عنها».

وأضافت: «غالباً ما يتحدّث الناس عن حوار الحضارات كردّ فعل على نظرية صامويل هانتينغون حول اشتباك الحضارات، أنا أفضّل التحدث عن «حوار بين الثقافات» أو «تبادل ثقافي» بقدر ما يكوّن كل فريق فكرة عن ثقافة الآخر من أجل الحوار.

إذا نظر كل واحد إلى الآخر، من الناحية الثقافية، يصبح ممكناً تجنّب جرح مشاعره نتيجة ذلك، كما أنّ عدم معرفة الآخر يولّد عدم ثقة وشكّاً وعدائية في العلاقات الانسانية».

وقالت سليمان: «في لبنان، وعلى رغم الحرب، بقي المجتمع اللبناني نموذجاً للثقافة ولملتقى الثقافات ولحرّية التعبير. فلبنان لا يمكنه أن يكون فقط للمسيحيين أو فقط للمسلمين. هو يعيش دائماً بجناحيه المسلم والمسيحي. ولذلك يتميز عن باقي الدول. وقد قال عنه البابا يوحنا بولس الثاني: «لبنان أكثر من بلد... إنه رسالة للشرق والغرب».

أمّا في يختصّ بدور وسائل الإعلام في حوار الثقافات، فإننا إذا اعتبرنا أن عبارة حوار الثقافات ملائمة أكثر من عبارة حوار الحضارات، فإن هذه الأخيرة قادرة على تثبيت المبدأ الذي يقول إن ثقافة مجموعة من الأشخاص يمكنها أن تغني ثقافة مجموعات أخرى».

وتابعت: «من المهم هنا الإشارة إلى أن استعمال الإعلام والتواصل من أجل إيجاد نسخة تمكن الثقافات المختلفة من التعبير بحرّية، وفقاً لقوانينها الخاصة، يأخذ أهمية كبرى على صعيد تطوّر التفاهم المتبادل بين الشعوب والثقافات. ولدى وسائل الإعلام القدرة على تسهيل هذا الحوار الثقافي، عبر رفضها المفاهيم الخاطئة عن الآخرين في عالمنا، ويمكن لوسائل الإعلام تجاوز «الكليشيات» المقرّرة سلفاً وإبعاد الشك والجهل اللذين يغذيّان عدم الثقة، ويحفزان التسامح وقبول الاختلافات، ويقيمان التعددية كمصدر تفاهم.

لهذا الهدف، قرّرنا في الوكالة الوطنية للإعلام في لبنان، تأسيس قسم اللغتين الفرنسية والإنكليزية، ولاحقاً الإسبانية، من أجل تحسين التواصل والحوار الثقافي مع كل شعوب الارض، ولننقل ثقافتنا وحضارتنا إلى هذه الشعوب».

وختمت: «مهما يكن، فإن البحر المتوسط واقع إنساني، اجتماعي وتاريخي. إنه حقيقة تجبرنا أكثر فأكثر على اتخاذ إجراءات شجاعة نحو المستقبل».

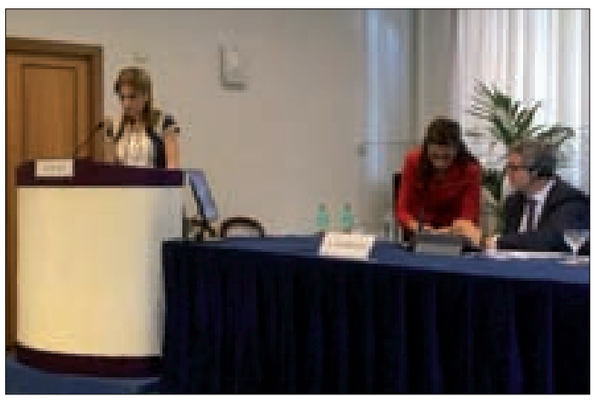

مؤتمر «أدب المقاومة ومواجهة الحرب الناعمة» متواصل في قصر الأونيسكو

المتحدثون في الجلسة الأولى

مقدّم الحضور

ضمن إطار فعاليات يوم العودة، وبدعوة من مسيرة العودة إلى فلسطين، و«جمعية القدس الثقافية»، وجمعية «نساء من أجل القدس»، والمنظمات الشبابية اللبنانية، والملتقى الثقافي الجامعي، ووفقاً للبرنامج المقرّر والذي أعلن عنه في يوم الافتتاح وبحضور شخصيات أدبية ولفيف من المهتمين، استأنف مؤتمر «أدب المقاومة ومواجهة الحرب الناعمة» أعماله في قصر الأونيسكو في بيروت، وتوزّع إلى ثلاث جلسات ناقشت الأدب المقاوم بشقيه الروائي والشعري.

ترأس الجلسة الأولى الدكتور علي حجازي مدير كلّية الآداب ـ الفرع الخامس، وتمحورت المشاركات فيها حول «أدبية الرواية المقاومة»، وكانت البداية مع الدكتورة الإيرانية رقية رستم بور، وتناولت عناصر القصة في رواية «صورة شاكيرا» للكاتب محمود شقير، ونقلت تفاصيل هذه القصة التي تميّز كاتبها بأسلوبه المتهكّم والتي تحاكي الواقع الفلسطيني وانعكاسات الاحتلال «الإسرائيلي» عليه من خلال وصف سريع للشخصيات التي تضمّنتها هذه القصة، والدلالات التي أرادها الكاتب من خلال تسمية بعض الشخصيات المعروفة عالمياً والمفارقة بين واقع الاحتلال وبين واقع يعاش منفصلاً عنه. إضافة إلى عنصر المفارقة في تعاطي بعض الحكام العرب مع اجتياح بيروت من قبل «إسرائيل» عام 1982، إذ كانوا منشغلين بمتابعة مباريات كأس العالم وفقاً لوصفها كما يحدث اليوم!

أما المداخلة الثانية، فكانت عن البعد المقاوم في رواية «أرض وسماء» لسحر خليفة مع الدكتور لؤي زيتوني من لبنان، الذي انطلق من عنوان الرواية الذي يطرح تساؤلاً ضبابياً نوعاً ما: «أيّ أرض ننطلق منها أم أيّ سماء؟ هل يضع الأرض في مواجهة السماء أم في تكامل؟ فالتنكير بالعنوان يشير إلى جانب المجهول أرض مجهولة أو سماء مجهولة»، وبهذا التحليل خلص الدكتور زيتوني إلى أن الكاتبة أرادت أن تصل ـ عبر الاعلام ـ فكرة أن كل الأجواء التي كانت تحيط هذا المكان من أجواء «الربيع العربي»، وهي التي لم تصل إلى هذا المكان الذي تتكلم عنه، والذي بقي معزولاً من خلال الحصار الذي عاشته الراوية والذي مورس عليها من قبل الاحتلال «الإسرائيلي». وتحدث عن المكانات التي أوردتها الكاتبة في رواياتها والتي نقلت صوراً من صور مواجهة الاحتلال في أكثر من قرية فلسطينية (بئر السامرية، قرية عين الغزلان...) كان مع كل شخصية في الرواية دلالة سياسية ترتبط بتغيّرات «الربيع العربي» وفقاً لما عرضه الدكتور لؤي الذي اختتم بالقول إن الرواية في تداخلاتها بين الحاضر والماضي شكّل عنصراً حيوياً في قراءتها واقع هذه الأمة.

بعد تعريف الدكتور علي حجازي بالروائي الفلسطيني الدكتور حسن حميد، كان للأخير اعتراف افتتح فيه مداخلته حول رواية فاتن المر «مفتاح نجوى» والذي أقر بأنه لم يكن يثق بالكتابات النسوية للرواية والتي غالباً ما تكون ذات منشأ ذاتي فردي، إلا أنه نصح بقراءة هذه الرواية للدكتورة فاتن المر والتي تحمل نبضاً وطنياً يعبر عن ألم، ورغبة بالتغيير، عبر محاكاتها واقع فتاة فلسطينية تعيش في مخيم صبرا وشاتيلا في بيروت، ومراسلات مع زميلة لها لبنانية من جذور فلسطينية.

واختتمت هذه الجلسة بمشاركة من الروائي رشاد أبو شاور من فلسطين الذي أكد على أهمية الرواية المقاومة في مواكبة الواقع والتحولات التي تنعكس أثراً وتأثيراً على الأدب المقاوم الذي ينبغي أن يكون على قدر واع في تفسير هذه التحولات وإعطاء أجوبة علىً كل التساؤلات التي قد تطرح أو فتح الباب على أسئلة مشروعة تؤسّس لنتائج إيجابية في ذهن المتلقي .

بعد الرواية المقاومة، تمثل الشعر المقاوم في الجلسة الثانية التي تناولت «شعرية القصيدة المقاومة» مع الشاعرين الياس لحود ومحمد زينو شومان من لبنان، وأدارت الجلسة منسقة الماستر في الآداب الدكتورة هند أديب دورليان، وافتتح الشاعر الياس لحود شهادته عن تجربته الشعرية والمقاومة بقصيدة ألقاها على الحضور وشرح المعاني التي أوردها بين ثنايا، مؤكداً على أهمية الشعر في نهضة الأمم وتوجيه ثورتها ضد المحتل. ولاقاه الشاعر محمد شومان في شهادته التي تركزت أيضاً على أهمية الشعر المقاوم، والمنطلقات التي ينطلق منها في فضاء الدفاع المقدس عن الأرض في وجه أيّ محتل.

> بعض الحكام العرب خلال اجتياح بيروت من قبل «إسرائيل» عام 1982 كانوا منشغلين بمتابعة مباريات كأس العالم!

وبالعودة إلى أدبية الرواية المقاومة التي احتلت المساحة الأوسع في أعمال اليوم الثاني من المؤتمر، كانت الجلسة الثالثة والأخيرة التي ترأسها الشاعر الدكتور محمد أبو علي، والذي استهل حديثه في طرح إشكالية ذات حدّين هما: رمزيّة الرواية من دون سائر الأنواع في التعبير عن الفعل المقاوم، والسمات الأدبية التي ينبغي للرواية أن تتحلى بها كي يصح القول فيها إنها مقاومة. وكانت رواية «الطنطورية» المثال على البعد الصراعي والتفاعل بين الحدث وأسلوب التعبير عنه في تحليل وقراءة نقدية طرحتها الدكتورة الروائية فاتن المر التي تتبعت أحداث هذه القصة التي اتخذت من قرية الطنطورية الفلسطينية مسرحاً لها.

وأكدت الدكتورة مها خير بك المتخصّصة في العلومة اللسانية واللغوية على سلطة الزمان، فالزمن يتوزع بالرواية بين الحكاية والخطاب أي بين مدة زمانية يقتضيها توالي الأحداث في الحكاية، وتشكيل زماني سردي في الخطاب، رجوعاً أو مواكبة أو استباقاً، مع ما يتخلل ذلك من وقف، أو حذف، أو اختصار حتى يغدو زمن السرد هو المتحكم في السيرورة الروائية، وقد تناولت في معرض بحثها الروايات التي أرخت لحرب تموز وما ولدته من نتائج، وهل رسمت هذه الروايات نتائج هذه الحرب كحدث زمني.

الدكتور عبد المجيد زراقط بحث في أهمية الأدب المقاوم، وقدّم قراءة أدبية نقدية كيف للنصّ أن يرتقي ليصبح جديراً بالتعبير عن دماء الشهداء، فعلى رغم أن هناك إنتاجاً كثيراً في الأدب المقاوم، إلا أنه محدود في تعبيره عن هذه الدماء وحجم الواقع والتحولات التي طرأت عليه، خصوصاً التحول الذي حصل في تاريخ المقاومة ومشروعها، ومردّ ذلك ـ برأي الدكتور زراقط ـ يعود إلى أنّ الكاتب لا يزال يعيش في زمن الهزائم، ولم يتكيف بعد مع زمن التحرير والانتصار!

هذه الثقافة المقاومة التي نقلت المثقف من التفكير داخل دائرة الهزيمة إلى التفكير داخل دائرة الانتصار، كما قال الدكتور علي زيتون في معرض بحثه الذي ألقاه عن المرأة المقاومة، متناولاً قصة علي حجازي «القبضة الأرض»، والتي تمثلت فيها المرأة الجنوبية بسجيّة الصمود التي امتلكتها وفرض عليها واقع الاحتلال أن تقاوم بصلابة وتتصدّى له بقوة كقوة الرجال، وربما تفوّقت عليه في بعض الروايات وفقاً لما عرض الدكتور زيتون الذي وجد أن علي حجازي قد أنصف المرأة الجنوبية التي ورثت الصبر جدّة عن جدّة، كما استطاع أن يقدّم خصوصية أدبية في سياق خصوصية أدب المقاومة، على رغم ثقافة المجتمع في نظرته إلى المرأة.

وبهذه المشاركة اختتم المؤتمر أعماله في قصر الأونيسكو على أن ينتقل في يومه الثالث إلى البقاع مستكملاً جلساته الحوارية حول الرواية المقاومة وشعرية القصيدة المقاومة قبل أن يختتمَ أعماله.

ندوة لـ«سمارت سنتر» عن الإعلام والمشاكل الاجتماعية

عقد قسم العمل الصحي ـ الاجتماعي في الجامعة اللبنانية، كلية الصحة العامة (عين وزين)، وبالتعاون مع «سمارت سنتر للإعلام والمناصرة»، ومع بلدية جديدة الشوف، ندوة عنوانها «الإعلام المرئي والمشاكل الاجتماعية: أيّ معالجة؟»، في مركز البلدية.

حضر الندوة مديرة كلّية الصحة العامة ـ الفرع السادس الدكتورة يولا القزي، ممثل مدير عام مؤسسة العرفان التوحيدية الشيخ نزيه رافع، سليمان حرب، نائب رئيس بلدية إغميد خالد نجيم، رئيس بلدية جديدة الشوف الشيخ بهيج الفطايري، البروفسور في الجامعة اللبنانية ناصر بلاني، أمين سرّ الجامعة اللبنانية أكرم هرموش، وعدد من الدكاترة والأساتذة في الجامعة، وممثلون وممثلات عن بلدية جديدة الشوف، «سمارت سنتر»، وهيئات اجتماعية ومدنية محلية، وطلاب الكلية، والدكتورة هلا هلال التي أدارت الندوة، إضافة إلى عدد من الصحافيين والصحافيات.

كلمة الترحيب كانت من رئيس قسم العمل الصحي الاجتماعي الدكتور هشام حرب التي ألقتها غادة الحكيم منسّقة قسم العمل الصحي الاجتماعي.

وافتتحت الدكتورة هلال الندوة بمقدمة عن دور الإعلام وأهميته، تلتها الدكتورة جاكلين سعد التي تحدّثت عن العنف المتلفز وخطورته على المشاهد، خصوصاً الطفل، وأشارت إلى أنّ وسائل الإعلام تلعب دورًا سلبياً في بثّ العنف في مجتمعاتنا الحديثة، ويتعرّض الأطفال اليوم إلى كمّ هائل من الرسائل العنيفة عبر وسائل الإعلام.

أمّا مديرة «سمارت سنتر» الإعلامية رندى يسير، فتناولت موضوع «الإعلام والصور النمطية للقضايا الاجتماعية»، وقالت: «إنّ النمطية تطاول عدداً من القضايا التي ترتبط بحقوق النساء وبحقوق الطفل، وأبرزها صورة المرأة في الإعلانات، والطفل والبرامج الاجتماعية، والمرأة السياسية والرائدة في الإعلام اللبناني في مواجهة الصورة النمطة للمرأة الضعيفة والضحية».

وأشارت إلى أنّ «سمارت سنتر» يعمل على تغيير صورة النساء في الإعلام اللبناني من خلال عدد من النشاطات منها: برنامج « القيادية»، مشروع «الإعلام يدعم النساء الرائدات»، برنامج تلفزيوني سياسي إعداد مشترك مع قناة المرأة العربية. إضافة إلى مشاريع متعلقة بقضايا أخرى.

الدكتور مأمون طربيه أشار إلى أنّ المسألة الأخطر تكمن في ما أوجده هذا الفضاء الإلكتروني عندما أخذ يتلاعب بالصورة ليظهرها على عكس ما هي عليه في الواقع، فمع دخولنا الفضاء الإلكتروني وعالم «يوتيوب»، أصبحنا نرى ذاتنا في عالم من الـ«فانتازيا» التي هوت بنا نحو السخافة والإسفاف واللاواقعية.

وتخلّل الندوة عرض فيلم قصير أنتجه طلاب كلية الصحة العامة، عنوانه «الإعلام وحياتنا اليومية»، واختتمت الندوة بعرض يتضمّن التعريف الخاص بدور الاختصاصي الصحّي ـ الاجتماعي.